

نهج السعادة

[424] عمر لم يفهم، فقال لحفصة: إذا رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب نفس فسلية عنها، فلما رأت منه طيب نفس فسألته، فقال: أبوك ذكر لك هذا؟ ما أرى أباك يعلمها! فكان عمر يقول: ما أراني أعلمها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال (25). قال السيوطي في جمع الجوامع - كما في ترتيبه الكنز -: هو صحيح. وأخرج ابن مردويه عن طاوس: أن عمر أمر حفصة أن تسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فأملأها عليها في كتف فقال: من أمرك بهذا أعمر؟ ما أراه يقيمها وما تكفيه آية الصيف! تفسير ابن كثير: 1، 594. وعن مرة ابن شرحبيل قال: قال عمر بن الخطاب: ثلاث لأن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهن أحب إلي من الدنيا وما فيها: الكلالة والربا والخلافة (26). وأخرج ابن جرير الطبري في تفسيره في رواية: لما كان في خلافة عمر، نظر عمر في الكلالة فدعا حذيفة فسأله عنها، فقال حذيفة: لقد لقانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيتها كما لقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله إنني لصادق، والله لا أزيدك على ذلك شيئاً أبداً. وكان عمر يقول: اللهم إن كنت بينتها له، فإنها لم تبين لي. تفسير ابن _____ (25) أحكام القرآن للجصاص: 2، 105. تفسير ابن كثير: 1، 594. الدر المنثور: 2، 249. كنز العمال: 6، 2. (26) سنن ابن ماجه: 2، 164، تفسير ابن جرير: 6، 30. أحكام القرآن للجصاص: 2، 105. المستدرک: 2، 304، وصححه. تفسير القرطبي: 6، 29. تفسير ابن كثير: 1، 595. تفسير السيوطي: 2، 250. وجل ما هنا مأخوذ من كتاب الغدير للعلامة الاميني مد ظله، والفصول المهمة لشرف الدين (ره). _____